

المحاضرة الرابعة

تابع الموضوع الخامس

جوانب تقويم تخطيط المنهج للدبلوم المهني مناهج وبرامج

مادة تخطيط المنهج

د/أسامة عبد العظيم معوض

جوانب تقويم تخطيط المنهج :

١. المنهج :

يتم تقويم المنهج قبل تعميمه وتوزيعه على الطلاب حيث يتم التقويم من ناحيتين :

الأولى : تقويم خارجي للكتاب المدرسي ويكون من حيث الشكل , الطباعة , الحجم , الطول , العرض , عدد الصفحات , الغلاف الخارجي , الأشكال والرسوم .

الثانية: من حيث عناصر المنهج: أهدافه ومحتواه، وخبراته، ووسائله، وإستراتيجيات تدريسه، والتقويم، ودليل المعلم.

ويتم التقويم لأى عنصر من هذه العناصر فور الإنتهاء من التخطيط له وقبل التخطيط للعنصر اللاحق، ويجب أن يكون ذلك فى ضوء معايير خاصة لكل عنصر، وأساليب متنوعة، وتقديم العلاج المناسب لأى سلبيات تظهر .

وفى كلا الناحيتين يجب إتباع المنهج العلمى الدقيق فى عملية التقويم، وتقدير مدى سلامة الإجراءات والوسائل المتبعة فى تخطيط المنهج.

٢. المتعلم :

يتم تقويم المتعلم من خلال البيئة المعرفية (الحقائق والمفاهيم والتصميمات) والجوانب الوجدانية (الميول والإتجاهات والقيم) والمهارات (الجانب التطبيقي والأنشطة وإكتساب المهارات العقلية) .

٣. المعلم :

يعتبر تقويم أداء المعلم وعمله من أهم العناصر في عملية تطوير المنهج، خاصة، إذا لم يقتصر هذا التقويم على جانب من جوانب عملية التدريس، وإنما يمتد ليشمل جميع نشاطات المعلم ونموه المهني والعلمي.

ويتم تقويم المعلم من خلال التخطيط للتدريس ، والقدرة على تنفيذ الدرس وتقويمه، وإدارة الموقف التعليمي ويتم ذلك من خلال الموجه أو المشرف بإستخدام بطاقة ملاحظة لأداء المعلم تنفيذ الدرس ، وتكون ثلاث مرات على الأقل، كما يمكن للمعلم تقويم نفسه بنفسه، أو عن طريق تلاميذه

٤. نواتج إجتماعية وبيئية:

- اجتماعية كالعلاقات الإنسانية بين كل تلميذ وآخر، أو بين المعلم والتلاميذ.
- بيئية: تنظيم البيئة المحيطة، الحفاظ على مصادر الثروة الطبيعية والمحافظة على نظافة وجمال البيئة
- تنظيمية: وتتمثل في قدرة المعلم والتلاميذ على اتخاذ قرارات تتصل بتحسين العملية التعليمية.

٩- التخطيط لدليل المعلم :

بعد الإنتهاء من تخطيط المنهج بعناصره السابق ذكرها يتم التخطيط لدليل المعلم والذي يعتبر بمثابة مرشد وموجه للمعلم يعاونه في تدريسه معاونة صادقة. فالعلاقة بين كتاب التلميذ ودليل المعلم علاقة تكملية ، حيث يكمل كلأمنهما الآخر.

ويسمى دليل المعلم أحيانا كتاب المعلم تمييزاً له عن كتاب التلميذ ،أو مرشد المعلم لأن المعلم يسترشد به عند تنفيذ المنهج حتى يكون التنفيذ في ضوء توجيهات مخططي المنهج.

ويعرف دليل المعلم بأنه إطار عام لما يمكن أن يتبعه المعلم من خطوات في تدريس وتقييم محتوى المنهج ويتضمن دليل المعلم جميع البيانات والمعلومات عن المحتوى التعليمي وما يتطلبه من أهداف وأنشطة يلزم تنفيذها وكذلك الوسائل والأساليب التي يمكن إستخدامها عند تنفيذها أو تقييمها والبدائل التي يمكن إستخدامها أثناء عملية التدريس.

مشماتل دليل المعلم:

١- مقدمة الدليل :-

تتضمن مقدمة الدليل الأسس والفلسفة التي قام عليها التخطيط للمنهج الدراسي بشكل موجز حتى يتعرف المعلم على الفكر التربوي الذي خطط المنهج على أساسه. كما تتضمن مقدمة الدليل على تعريف بأهداف الدليل سواء بصورة عامة أو بصورة سلوكية، ومحتوى الدليل بصورة مبسطة وواضحة حتى يمكن أن يثير إهتمام المعلم وتؤدي إلى الإستفادة منه بطريقة سهلة ومؤثرة

٢- أهداف المنهج :-

يتضمن الدليل على أهداف المنهج في صورتها النهائية مع الإشارة إلى المصادر الأساسية التي أشتقت منها وغالبا ما تكون أهداف المنهج على مستويات (الأول أهداف المنهج - الثاني أهداف الوحدات - الثالث أهداف إجرائية لكل درس) ويجب توضيح العلاقة بين المستويات الثلاثة للأهداف.

٣- تحديد المتطلبات القبلية لدراسة موضوعات محتوى المنهج.

حيث يوجه المعلم لجوانب التعلم التي درسها المتعلم من قبل وتكون لازمة لدراسة الموضوعات التالية، وبذلك يستطيع المعلم مراجعة هذه الجوانب قبل تدريس الموضوع المرتبط بها.

٤ - محتوى المنهج :-

يتضمن محتوى دليل المعلم إطار عام لمحتوى الكتاب المدرسي , موزعاً على وحدات دراسية وكل وحدة دراسية تتضمن عدد من الدروس موزعة توزيعاً زمنياً مناسباً كما يحتوي على جوانب التعلم المختلفة مثل الحقائق والمعارف والمفاهيم والتعميمات والإتجاهات والقيم والمهارات, ويتم عرض تلك الجوانب مع بيان علاقتها بأهداف المنهج والأهداف المتنوعة, ويتم ذلك بشكل تفصيلي في جداول يبين منها المعلم العلاقات الطولية والعرضية بين الأهداف والمحتوى, ويفضل معالجة المحتوى بالأسلوب التحليلي, بحيث يتم بيان ما تحتوى كل وحدة من وحدات المحتوى أو كل موضوع من مفاهيم, وكذلك بالحقائق والمعارف المرتبطة بكل مفهوم من تلك المفاهيم.

٥-كيفية تهيئة بيئة التعلم للقيام بعملية التدريس :-

حيث تتضمن أنواع عديدة ومتنوعة للتمهيد لعملية التدريس يختار منها المعلم ما يراه مناسباً لأهداف الدرس ومستوى التلاميذ.

٦ - طرق تدريس محتوى المنهج :-

يتضمن الدليل أيضاً استخدام العديد من الطرق التي تهدف إلى تيسير عملية التدريس والفهم وتقليل صعوبة المادة الدراسية للتعلم, كما يحرص الدليل على تقديم قراءات متنوعة حول مختلف الطرق والأساليب التي يمكن للمعلم استخدامها مع تقديم بعض نماذج وأمثلة تفصيلية, بحيث يلمس المعلم بصورة واضحة طبيعة المطلوب من التفاعلات بينه وبين تلاميذه ويراعى في تلك النماذج التنوع, وبذلك فإن دليل المعلم يقدم للمعلمين والموجهين فكرة مبسطة عن كل طريقة من طرق تدريس المادة الدراسية وكيفية استخدامها والفوائد التي تعود من استخدام هذه الطرق. كما يتضمن الدليل هنا أيضاً طبيعة الاسئلة التي يمكن أن يوجهها المعلم

إلى تلاميذه, وكذلك أوجه النشاط المصاحب التي يجب توجيه التلاميذ للقيام بها في أثناء عملية التدريس.

٧- الوسائل التعليمية :-

تعتبر الوسائل التعليمية إحدى عناصر المنهج التي يجب أن تتفاعل مع باقي العناصر بهدف بلوغ أهداف المنهج وهي بذلك تُعد السبيل الأساسي لبث النبض والحياة في المادة التعليمية, وبالتالي فإن المعلم حينما يخطط مواقف التدريس اليومية يفكر باستمرار فيما يناسب هذا الدرس أو ذاك وبالتالي يكون إختيار الوسائل التعليمية التي سوف يستخدمها في ضوء أسس ومعايير خاصة تحددها طبيعة المحتوى ومستوى التلاميذ وطرق التدريس والأنشطة المصاحبة وغير ذلك من الإعتبارات, ومعنى ذلك أن إستخدام الوسائل التعليمية في التدريس يجب ألا يترك للصدفة.

ومن هنا فإن دليل المعلم يقدم الكثير من الوسائل التعليمية التي يمكن إستخدامها في ضوء الأسس والمعايير السابقة. ومع ذلك يجب أن يكون واضحاً في ذهن المعلمين والموجهين أن الوسائل التعليمية التي يشتمل عليها دليل المعلم ليست هي كل الوسائل التي يمكن إستخدامها لتنفيذ محتوى الكتاب المدرسي, وإنما قد يكون هناك من الوسائل التعليمية المناسبة من وجهة نظر المعلمين ولم تعرض من خلال الدليل ولذلك يمكن إستخدامها من قبل المعلم في ضوء قواعد إستخدام الوسائل التعليمية .

٨- الأنشطة المصاحبة :-

يتمثل النشاط المصاحب للدرس موقع الصدارة من المنهج المدرسي وهو يعمل على نحو متواز مع الوسائل التعليمية وطرق التدريس وغيرها من عناصر المنهج، لذلك فإن كل ما يمارسه التلميذ من أنشطة سواء قبل الدرس أو أثناء الدرس يجب أن يكون مستنداً إلى التخطيط السليم والتوجيه المباشر من جانب المعلم، وبناء على ذلك فإن المعلم يجب أن يكون على وعي بقيمة النشاط المدرسي وأهميته في المساعدة على بلوغ أهداف المنهج وعلى ذلك يمكن القول أن مواقف التدريس اليومية مشتركة يعمل فيها المعلم مع التلاميذ كفريق واحد يسعى إلى بلوغ أهداف المنهج التي من الصعب تحقيقها من خلال المادة الدراسية وحدها، ومعنى ذلك أن دليل المعلم بكل ما يشمله من أنشطة يقصد بها أن يرى المعلم معنى النشاط وكيفية تخطيطه وتنفيذه ويقوم المعلم بالفعل بتنفيذ ذلك الأنشطة مع تلاميذه أو تخطيط أنشطة أخرى يرى أنها أساسية ومهمة وممكنة بالنسبة للتلاميذ، وهكذا فإن من بين تلك الأنشطة ما هو متاح أمام وفي نفس الوقت يستطيع التغير والتبديل أيضاً بل يستطيع أن يتناول النشاط بأسلوب آخر حسب واقع المدرسة التي يعمل بها وحسب البيئة المحلية التي تختلف من مدرسة إلى أخرى بل ومن درس إلى آخر .

٩ - التقويم :-

يعتبر التقويم من أهم العمليات التي يهتم بها من يقوم بالتدريس، والتقويم عنصر أساسي من عناصر المنهج إلا أنه يختلف عن هذه العناصر في قدرته البالغة على التأثير فيها تأثيراً ملموساً فقد يؤدي التقويم إلى تغيير أو تعديل في بعض الأهداف إذا ثبت عدم صلاحيتها أو استحالة بلوغها أو عدم مناسبتها للتلاميذ، وللتقويم أثر مماثل بالنسبة للمحتوى إذ قد يؤدي إلى تعديله أو إعادة صياغة بعض أجزائه أو الحذف منها أو الإضافة إليه، وكذلك الحال لطرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة فقد يؤدي إلى التعديل فيها أو أسلوب استخدامها، وعلى ذلك يمكن القول أن التقويم هو محاولة الكشف عن جوانب القوة والضعف

ومحاولة علاجها معنى ذلك أن التقويم ليس غاية في حد ذاته وإنما هو وسيلة هدفها تحسين العملية التعليمية وتعديل المسار نحو بلوغ الأهداف المنشودة .

ومن هنا فإن دليل المعلم الذي بين يدي المعلم يقدم له أهم أساليب التقويم التي يمكن إستخدامها مع تقديم الأمثلة من الأسئلة حتى يستطيع المعلم أن يرى عن قرب كيف يكمن صياغة الأسئلة وكيف يمكن توجيهها. وكذلك فإن دليل المعلم يؤكد على أن الاسئلة ليست الاسلوب الوحيد أو الامثل الذي يمكن من خلاله الحكم على مستويات التلاميذ أو مدى تقدمهم نحو بلوغ الأهداف المحددة مسبقاً سواء الاهداف المرحلية أو الأهداف النهائية, فهناك أيضا أساليب الملاحظة وجلسات الإستماع والمقابلات الشخصية وغيرها من أساليب التقويم التي يجب أن تتكامل جميعا في إمداد المعلم بالبيانات والمعلومات التي تساعد في تكوين صورة كلية وحقيقية عن كل تلميذ وبالتالي يستطيع أن يحدد الإيجابيات والسلبيات وأوجه العلاج المناسب لكافة نواحي القصور أو المعوقات التي حالت دون بلوغ التلاميذ للأهداف المنشودة.

١٠ - المصادر التعليمية:-

يتضمن هذا العنصر من الدليل على قائمة من الكتب والمراجع المتخصصة سواء في المجال التربوي أو الأكاديمي، وعلى المعلم أن يقرأ هذه المراجع حتى يستطيع أن يدير مواقف الخبرة بطريقة جيدة.

كما يتضمن هذا العنصر على قوائم ببعض الكتب كمصادر أخرى للمتعلم، ويجب على المعلم أن يساعد ويوجه طلابه للإطلاع عليها، ويشترط في مراجع الطالب أن تكون في مستوى المتعلم ومتوفرة في مكتبات المدارس، ومكتبات البيئة المحلية.

١٠ - التخطيط لتجريب المنهج :

لا تنتهي عملية تخطيط المنهج بمجرد تحديد وإعداد الخطوات التي سبق ذكرها ولكن الأمر يتطلب تجريب المنهج الذي تم تخطيطه, لأن تجريب المنهج قبل تطبيقه من الأمور الهامة فبدونه لا يمكن أن يحقق التطبيق أهدافه, كما يجبنا من محاولات الخطأ. ولا بد أن يتم التجريب للمنهج بالكامل وليس المحتوى فقط وذلك للتعرف على مدى صلاحية المنهج المخطط له وملائمته للواقع الذي خطط له.

أهداف التجريب لتخطيط المنهج:-

للتجريب أهداف عديدة من أهمها ما يلي :

- ١- إثبات صحة أو خطأ الموضوعات أو الأفكار أو المشروعات أو النظم أو الطرق التي تخضع للتجريب وبالتالي فإن التجريب هو الذي يسمح لنا بتقبلها والأخذ بها أو معارضتها ورفضها.
- ٢- معرفة جوانب الضعف والقوة في المنهج الذي يتم تجريبه من جميع عناصره.
- ٣- الوقوف على مدى ملائمة المنهج الذي يتم تجريبه لإمكانات المتعلمين ومستوى نضجهم.
- ٤- الوقوف على تحقيق المنهج الذي يتم تجريبه للتكامل فيما بين خبراته من ناحية, وبين خبرات مناهج التخصصات الأخرى التي يدرسها المتعلم .
- ٥- التأكد من محافظة خبرات المنهج على خاصتي التابع والتكامل , والإستمرار .
- ٦- التحقق من مدى ملائمة تطبيقات المنهج في المواد الأخرى .
- ٧- التعرف على مدى كفاءة التدريب الذي تلقاه المعلم وباقي الأفراد المرتبطين بالعملية التعليمية .

٨- التعرف على مدى ملائمة خطة التطبيق والتعرف على بعض المشكلات والصعوبات التي تواجهه.

وتمر خطة التجريب بالنقاط الآتية:

- تحديد المكان والوقت المناسب واللازم حيث يتم اختيار عينة مناسبة تمثل الواقع الميداني ويعد عنصر الاختيار بعداً مهماً لدى مخططي المناهج.
- اختيار الهيئة التدريسية والموجهة حيث يناط بالهيئة التدريسية التي تقوم بالعملية التدريسية التجريبية مهام التطبيق من ذوى الكفاءات والقدرات المتميزة وإذا لزم الأمر يتم إعطائهم تدريب على ذلك.
- تحديد نظم التفاعلات المختلفة مثل: معلم - متعلم ، متعلم - متعلم ، معلم - مدير ، بحيث أن لا تترك الأمور لأهواء المعلمين تحسباً للتأثير الإيجابي أو السلبي على نتائج المنهج المخطط له.

وأكبر نقد يوجه لتطوير المناهج في الدول النامية هو أن غالبية هذه الدول نادراً ما تلجأ إلى التجريب ، وحتى إذا ما تم التجريب فإنه يتم بطريقة سطحية غير فعالة، أي كتحصيل حاصل يتم بطريقة خاطئة ، فلا يؤدي إلى تحقيق الأغراض المنشودة منه .

ونحن نلفت النظر في هذا المجال إلى خطورة مثل هذا الوضع على العملية التربوية ككل ، إذ إن التطوير بدون تجريب ما هو في الواقع إلا آراء شخصية، سرعان ما تتحول إلى قرارات يتم تنفيذها مباشرة وبعد فترة وجيزة يظهر قصورها وضعفها بل وبُعدها عن الصواب ، وبالتالي

تتخذ قرارات أخرى أو يتم تكليف أشخاص آخرين بالقيام بهذه العملية, ولكنها غالباً ما تفشل لنفس الأسباب.

متطلبات التجريب لتخطيط المنهج :

وتتطلب عملية تجريب المنهج المخطط له إعداداً مسبقاً وضع خطة محكمة للتجريب , قد يستلزم تدريب المعلمين القائمين بالتجريب على المهام التي سيقومون بتنفيذها أو ما قد يتطلب ذلك التدريب من تحديد للجوانب الأساسية التي سيتم تجربتها في المنهج مع إعطاء فرصة لتدريب المعلمين بإسلوب التدريس المصغر. ويحتاج تجريب المنهج إلى التأكد من بعض الأمور قبل البدء في التجربة أهمها :-

- ١- تحديد أهداف التجربة تحديداً واضحاً ودقيقاً وشاملاً وإدراك الجميع لها .
- ٢- وضع خطة عامة للتجريب وتحديد المجالات التي يتم فيها التجريب .
- ٣- تكوين فريق الإشراف على التجربة وتحديد مهمات ومسؤوليات كلاً منهم بدقة .
- ٤- توفير المصادر التي سوف يستخدمها المتعلمون أثناء دراستهم بالتجربة .
- ٥- توفير المصادر التي يستخدمها المعلمون أثناء تدريسهم التجربة مثل أدلة المعلم , الإختبارات , الإستبيانات, بطاقات الملاحظة, والأجهزة التعليمية .
- ٦- إيجاد التسهيلات اللازمة للتجريب من حيث المباني والمرافقإلخ .
- ٧- تدريب جميع من سيعملون في التجريب وتحفيزهم .
- ٨- إختيار المدارس التي سوف يتم التجريب فيها بحيث تكون عينة ممثلة للمجتمع .
- ٩- رصد ميزانية التجريب .
- ١٠- متابعة التجريب بالتقويم متابعة مستمرة ودقيقة وشاملة وتسجيل وتحليل النتائج .

١١- تنظيم إجتماعات مستمرة لتبادل الآراء بين المخططين والقائمين على التجريب لمناقشة سير التجربة والتخطيط لخطوات تالية.

١٢- حصر المشكلات التي تظهر أثناء التجريب, ودراسة كل مشكلة ومحاولة حلها بإسلوب علمي .

١٣- إستمرار التجريب ومتابعته بالتقويم والتعديل إلى أن توصف نتائجه بالإيجابية وتقل إلى حد كبير السلبيات والمشكلات .

العوامل التي تؤثر في تخطيط المنهج:

مهما إتبع مخططوا المناهج من خطوات دقيقة عند وضعهم لأي منهج مدرسي جديد , ومهما إستخدموا من معايير إتفق عليها العلماء لجعل هذه الخطوات سليمة وعلمية , ومهما بذل هؤلاء من جهود جبارة في سبيل الوصول إلى منهج مدرسي فعال إلا أن عدداً من العوامل الخارجية تقرض نفسها أحياناً وتتدخل في عملية التخطيط فتؤدي إلى تعطيلها وإصفاها تارة , أو إلى التقليل من نجاحها تارة أخرى وتتمثل هذه العوامل في :-

١ . طبيعة المجتمع .

٢ . أنظمة وزارة التربية والتعليم وقوانينها .

٣ . الصفات الشخصية والمهنية للمعلم .

٤ . طبيعة الطلاب .

مقترحات للتعامل مع الصعوبات التي تواجه عملية التخطيط :

- إدراك أن وجود الصعوبات أو المشكلات يمثل الأساس المهم لإقتراح التحسينات الضرورية المطلوبة.

- العمل على تجديد العوامل التي تؤدي إلى إتخاذ الأفراد والجماعات مواقف وقرارات معينة.

- ضرورة قبول المطالبين بالتغيير أو التجديد في المنهج المدرسي لتحمل هذه المسؤولية .

- ضرورة الإستفادة من آراء ومقترحات السياسيين والتربويين وذوي الرأي الصائب في المجتمع فيما يتعلق بعملية تخطيط المنهج المدرسي .

- ضرورة إيجاد خيارات أمام التلاميذ وآبائهم فيما يتعلق بالمناهج المطروحة.